@ 7 @ (^ (3) إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين (4) قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن) * * * * .

وقوله : (^ بما أوحينا إليك هذا القرآن) معناه : بوحينا إليك هذا القرآن . وقوله : (^ وإن كنت من قبله لمن الغافلين) أي : لمن الساهين عن هذه القصة وغيرها . .

قوله تعالى : (^ إذ قال يوسف لأبيه) معناه : اذكر إذ قال يوسف لأبيه : (^ يا أبت) قرىء بقراءتين : ' يا أبت ' و ' يا أبت ' بالكسر والفتح ؛ أما بالكسر فالأصل : ' يا أبتي ' ثم حذف الياء واجتزىء بالكسرة . وأما بالفتح : فالأصل : ' يا أبتا ' ثم أسقط الألف واكتفى بالنصب . قال الأعشى : .

(فيا أبتا لا تزل عندنا % فإنا نخاف بأن نخترم) .

وقوله : (^ إني رأيت أحد عشر كوكبا) في القصة : أن يوسف كان له اثنتا عشرة سنة حين رأى هذه الرؤيا . وقد قيل غير ذلك ، وا أعلم . وروى (أنه رأى هذه) الرؤيا ليلة الجمعة ليلة القدر . وقوله (^ أحد عشر كوكبا) يعني : أحد عشر نجما من نجوم السماء ، وكان المراد منها إخوته ، وكانوا أحد عشر رجلا ، يستضاء بهم كما يستضاء بالكواكب . وقوله (^ والشمس والقمر) تأويل الشمس : أبوه ، وتأويل القمر : أمه . هكذا قال قتادة وغيره . وقال بعضهم : كانت أمه في الموتى ، وهذه خالته راحيل . وقال ابن جريج : القمر : أبوه ، والشمس : أمه ؛ لأن الشمس مؤنثة والقمر مذكر . وقوله : (^ رأيتهم لي ساجدين) قال بعضهم : عندي ساجدين . والأصح : أنهم سجدوا له تحية وكرامة . فإن قال قائل : (قد قال) : (^ ساجدين) ولم يقل ' ساجدات ' وحق العربية في النجوم أن يقال : ' ساجدات ' . .

الجواب : أن ا تعالى لما أخبر عنهم بفعل من يعقل وهو السجود ألحقهم بمن يعقل في إعراب الكلام فقال : ساجدين ، ولم يقل : ' ساجدات ' بهذا .